



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

## هيئة تدابير الصحة النباتية

### الدورة الأولى

روما، 3 - 2006/4/7

### تقرير جماعة العمل المعنية بإصدار الشهادات الإلكترونية

البند 7-12 من جدول الأعمال المؤقت

### أولاً - المقدمة

1- كان هناك تأييد عام خلال الدورة السابعة للهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية عام 2005 لتطوير العمل على إصدار الشهادات الإلكترونية كأولوية عالية. ونظراً لما توافر من معلومات إضافية من مركز الأمم المتحدة لتسهيل التجارة والأعمال التجارية الإلكترونية، قرر الاجتماع أنه من الأنسب تطوير هذا العمل خارج البرنامج العادي لوضع المعايير.

2- ووافقت الهيئة المؤقتة على إنشاء جماعة عمل معنية بإصدار الشهادات الإلكترونية لصياغة توصيات خاصة بالسياسات في ما يتعلق بالشهادات الإلكترونية تمهيداً لعرضها على جماعة العمل المعنية غير الرسمية بالتخطيط الاستراتيجي والمساعدة الفنية ورفعها من ثم إلى الدورة الأولى لهيئة تدابير الصحة النباتية. إلا أنه تعذر على جماعة العمل عقد اجتماع لها قبل اجتماع جماعة العمل غير الرسمية بسبب القيود المفروضة على الميزانية. وخلال اجتماع جماعة العمل غير الرسمية، اقترحت هولندا استضافة الاجتماع وتمويله في بداية عام 2006. فوافقت جماعة العمل غير الرسمية على أن يعرض تقرير جماعة العمل مباشرة إلى الدورة الأولى لهيئة تدابير الصحة النباتية.

3- ونصت اختصاصات جماعة العمل كما وافقت عليها الهيئة المؤقتة في دورتها السابعة على ما يلي:

- 1- اختيار "عضو متميز" من أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لتوفير المدخلات والتوجيه.
- 2- الاسترشاد بمدخلات الدستور الغذائي للحصول على المبادئ الأساسية لإصدار الشهادات الإلكترونية.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة في موقع المنظمة على شبكة الإنترنت [www.fao.org](http://www.fao.org)

- 3- التوصل إلى مجموعة إجراءات واستخدامها للحصول بسرعة على معلومات عن حالة إصدار الشهادات الإلكترونية في البلدان الأعضاء.
- 4- اقتراح آلية للتوحيد تضمن التطابق من دون الحاجة إلى توحيد البرمجيات وأجهزة الحاسوب.
- 5- إشراك كل من المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي في عملية تطوير الإجراءات.
- 6- الإشارة إلى التحديات المصاحبة لإصدار الشهادات الإلكترونية والتوصية بسبل مواجهة تلك التحديات.
- 7- إرساء علاقات مع مبادئ إصدار الشهادات الإلكترونية والمعايير الدولية رقم 12 لتدابير الصحة النباتية (الخطوط التوجيهية المتعلقة بشهادات الصحة النباتية).

- 4- وعقدت جماعة العمل اجتماعاً لها في واغونغنغ في هولندا من 16 إلى 18 يناير/كانون الثاني 2006. وقد اختير السيد Mike Robson ليكون "العضو المتميز" من أمانة الاتفاقية الدولية. وحضر الاجتماع 16 مشاركاً، بما فيهم ممثلين عن كل من المنظمة العالمية لصحة الحيوان وعن الدستور الغذائي.
- 5- وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2005، اتصلت الأمانة بجميع المنظمات القطرية لوقاية النباتات طالبة منها تزويدها بمعلومات عن حالة إصدار الشهادات الإلكترونية في البلدان الموجودة فيها. وشكّلت الإجابات الواردة (20) معلومات أساسية استند إليها الاجتماع. كذلك تضمّنت إحدى الوثائق التي أعدتها منظمة وقاية النباتات في أوروبا والبحر المتوسط عن إصدار الشهادات الإلكترونية معلومات مفيدة.

### ثانياً- فوائد إصدار شهادات إلكترونية للصحة النباتية

- 6- كررت جماعة العمل الفوائد المحتملة نتيجة اعتماد إصدار شهادات إلكترونية بما يعلو على الشهادات المطبوعة، وأبرز تلك الفوائد:
- مزيد من الأمان للوقاية من الغش أو سوء الاستخدام
  - اتصالات مباشرة وسريعة بين المنظمات القطرية لوقاية النباتات
  - جعل قراءة الشهادات أسهل واتساقها أفضل
  - تحسين الإبلاغ عما يحرز من تقدّم على مستوى الواردات (متابعة القرارات الخاصة بالواردات، الإبلاغ عن حالات عدم الامتثال)
  - سهولة تحميل البيانات وإدخالها في النظم الموجودة
  - التحقق من البيانات بمعزل عن الموقع الجغرافي وعن الوقت

- تحسين إدارة نظم الاستيراد على مستوى الصحة النباتية (مثلاً إدارة نظم أخذ العينات، إجراء عمليات تفتيش مستندة إلى المخاطر، جمع المعلومات الإحصائية).

### ثالثاً – نطاق إصدار شهادات إلكترونية للصحة النباتية

7– اعترفت جماعة العمل بأن جماعة العمل المعنية بإعداد قائمة المصطلحات لم تعرّف إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية. لكن لأغراض الاجتماع، أعتبر أنّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية هو إعطاء معلومات عن الصحة النباتية بصورة إلكترونية من منظمة قطرية مصدرّة لوقاية النباتات إلى منظمة قطرية مستوردة لوقاية النباتات. وتعطي الشهادات الإلكترونية ضمانات رسمية من السلطات المصدرّة إلى السلطات المستوردة إما من خلال نشرها على موقع على الإنترنت أو على شكل ملفّ يوضع على خادم على الإنترنت باستطاعة السلطات المستوردة النفاذ إليه بشكل مأمون أو أخيراً عن طريق الإرسال الإلكتروني (بواسطة البريد الإلكتروني أو عبر شبكة مأمونة).

8– ووافقت جماعة العمل على أنّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية لا يشمل معالجة النصوص أو غيرها من الطرق الإلكترونية لإصدار المستندات الورقية التي توزّع من ثمّ بالطرق التقليدية، كما ولا تشمل إعداد شهادة الصحة النباتية تلقائياً استناداً إلى بيانات مستخرجة من قاعدة بيانات إلكترونية.

### رابعاً – التحديات وسبل مواجهتها

9– أشارت جماعة العمل إلى عدّة تحديات مرتبطة بإصدار شهادات إلكترونية وتناولت في بحثها سبل مواجهتها.

10– وكان هناك اعتراف بأنّ عدداً قليلاً فقط من البلدان هي حالياً في موقع يحوّلها تبادل شهادات الصحة النباتية إلكترونياً. لكن مع ازدياد عددها، يكمن الرهان في إتباع نهج متناسب مع القدرات. واعتبرت جماعة العمل بهذا الشأن أنه يمكن النظر في إمكانية إنشاء تجمّع مركزي لتبادل الشهادات الإلكترونية طبقاً لنموذج "الناشر-المشارك". ويمكن التوصل إلى إقامة تجمّع مركزي نتيجة المبادرات الفردية للبلدان. ويمكن أن تكون أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات هي الجهاز المسؤول عن تشغيل التجمّع المركزي أو عن تنظيمه. غير أنّ ذلك لن يكون ممكناً إلا بعد إجراء دراسة جدوى.

11– ويجب أن تفهم المنظمات القطرية لوقاية النباتات بشكل جيّد مبادئ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية وشروطه قبل إرساء أي نظام من هذا النوع. واقترحت جماعة العمل أنه بإمكان أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات عقد دورات خاصة عن إصدار الشهادات الإلكترونية، حسب المقتضى، بالتزامن مع أنشطة/إجماعات أخرى

للاتفاقية الدولية. وقد ينبغي أيضاً إيلاء عناية خاصة لوجود البنود الأساسية المناسبة (من برامجيات وأجهزة) والموارد البشرية الكافية لإصدار الشهادات الإلكترونية من جانب البلدان النامية.

12- ومن الضروري وجود توقيع رقمي يضمن أنّ الشهادة الإلكترونية للصحة النباتية أصلية وصحيحة. وسيستوجب ذلك وجود بنية أساسية لإدارة المفاتيح الإلكترونية (مثل المفتاح x509) للمصادقة على التوقيعات الرقمية للمنظمات القطرية لوقاية النباتات (توقيع رقمي واحد لكل منظمة من المنظمات القطرية لوقاية النباتات). ومن الممكن أن يتولى جهاز دولي محايد في نهاية المطاف صيانة تلك البنى الأساسية، من ضمن مجمع مركزي مثلاً.

13- ولا بد أيضاً من وضع خطط طوارئ للحد قدر المستطاع من الاضطرابات التجارية في حال فشل نظام إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية.

### خامساً- التوصيات الخاصة بالسياسات

14- أصدرت جماعة العمل مجموعة توصيات خاصة بالسياسات في مجالين رئيسيين اثنين هما المبادئ الأساسية والتوحيد.

15- أما التوصيات المتعلقة بالمبادئ الأساسية فهي:

- 1- لا ينبغي أن يؤدي إصدار الشهادات الإلكترونية إلى فرض واجبات إضافية على الأطراف المتعاقدة.
- 2- يجب أن يتمحور إصدار الشهادات الإلكترونية حول التفاعل بين المنظمات القطرية لوقاية النباتات.
- 3- يجدر بالبلدان المستوردة أن تواصل قبول النسخ المطبوعة.
- 4- لا يجدر بالبلدان المستوردة أن تطلب الحصول على نسخة إلكترونية وأخرى مطبوعة في آن معاً من شهادة الصحة النباتية لنفس الشحنة من ضمن شروط الاستيراد لديها (يجوز للمنظمة القطرية لوقاية النباتات في البلد المصدر أن تصدر نسختين إلكترونية ومطبوعة عند الطلب في مرحلة الانتقال التدريجي إلى الشهادات الإلكترونية أو لتسهيل الإجراءات اللوجستية).
- 5- يجدر بالبلدان التي لديها خبرة في اعتماد نظم دعم إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية أن تتيح تلك المعلومات للأطراف المتعاقدة الأخرى بواسطة أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (يمكن نشر الوثائق ذات الصلة على منفذ الصحة النباتية العالمي).
- 6- يجب أن تكون المعلومات الإلكترونية مأمونة (صحيحة وسريّة) خلال حفظها ونقلها.
- 7- يجب استكمال المصادقة على الشهادات الإلكترونية بواسطة "توقيع رقمي" (من المنظمة القطرية لوقاية النباتات).

16- أما التوصيات الخاصة بتوحيد النظم فهي:

- 1- يجب أن تتضمن الشهادات الإلكترونية جميع البيانات المستخدمة حالياً في المعايير الدولية رقم 12 لتدابير الصحة النباتية (فهذه المعايير تحتوي على ما يكفي من المعلومات لصياغة ملفّ موحد بشكل<sup>1</sup> للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والذي يمكن إلحاقه بالمعايير الدولية رقم 12).
- 2- يجب استخدام مشروع الصحة النباتية لدى مركز الأمم المتحدة لتسهيل التجارة والأعمال التجارية الإلكترونية للتوصل إلى شكل XML موحد لاعتماده في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.
- 3- سوف يفرض مشروع الصحة النباتية لدى مركز الأمم المتحدة لتسهيل التجارة والأعمال التجارية الإلكترونية الذي يجري العمل عليه بالتعاون مع منظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية ونيوزيلندا وأستراليا إلى "تحديد مخطط XML" موحد لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية. من شأن الاستعانة بمشروع مركز الأمم المتحدة لتيسير التجارة والأعمال التجارية الإلكترونية أن يساعد على تنسيق البيانات بما يتلاءم مع الأطر والاتفاقات الدولية الأخرى. يجب أن تكون أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات مسؤولة عن الاتصالات مع مشروع الصحة النباتية لدى مركز الأمم المتحدة لتيسير التجارة والأعمال التجارية الإلكترونية وأن تحرص بعد وضع اللمسات الأخيرة عليه على إدراجه ضمن إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (كجزء مثلاً من ملحق بالمعايير الدولية رقم 12 لتدابير الصحة النباتية).
- 4- يجدر بأمانات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي أن تواصل تبادل المعلومات لمساندة عملية التوحيد في كل إطار من الأطر الفردية.
- 5- يجب اعتماد المعايير الدولية الموجودة للإبلاغ المأمون عن المنشأ والمصادقة عليها في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات حيثما أمكن ذلك (مثلاً معايير "التوقيع" الإلكتروني - التوقيع على شكل XML 2002/2/12- من إعداد رابطة الشبكة المعلوماتية العالمية W3C؛ بروتوكول SOAP لبلوغ الأشياء البسيطة، تركيب المفتاح العام (HTTPS، PKI)).
- 6- يتعيّن على جماعة العمل المعنية بإعداد قائمة المصطلحات إعطاء تعريف واضح لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية.

<sup>1</sup> XML أو لغة التأشير القابلة للامتداد. تتألف وثائق XML من وحدات تخزين تسمى كيانات، وتتضمن بيانات مفروزة وغير مفروزة. أما البيانات المفروزة فتتألف من أشكال بعضها بيانات الرموز وبعضها الآخر تأشيرية. والتأشيرية هي وصف لنسق تخزين الوثيقة وتركيبها المنطقية. ونسق XML هو آلية تفرض من خلالها قيود على نسق التخزين وعلى التركيب المنطقية. يمكن مراجعة <http://www.w3.org/TR/2004/REC-xml-20040204> [Extensible Markup Language (XML) 1.0 (Third Edition) W3C Recommendation 04 February 2004].

17- ويرجى من هيئة تدابير الصحة النباتية أن:

- 1- تشكر حكومة هولندا على استضافة اجتماع جماعة العمل المعنية بإصدار الشهادات الإلكترونية وعلى تمويلها إياه.
- 2- تأخذ علماءً بالمشاركة الفاعلة لممثلي كل من المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي في جماعة العمل.
- 3- تأخذ علماءً بالتحديات المرافقة لتطبيق إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية.
- 4- توافق على تبقي أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الجهات الأخرى على علم بالتحديات المصاحبة لاعتماد/تطبيق الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية على مستوى العالم ككلّ وأن تساعد على مواجهة تلك التحديات حسب المقتضى والمناسب.
- 5- تقرّ التوصيات الخاصة بالسياسات الصادرة عن جماعة العمل.